

20 | شرح كتاب المختصر في أصول الفقه لابن اللحام مع فضيلة

الشيخ د. عبد الله بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

لان من اقبل عليه وجاء في الحديث الصحيح يمشي وقصة ثلاثة لا تخفى عليكم الذين دخلوا امس او قبل امس في قوله قصة الثلاثة الذين جاءوا الى حلقة الاول الثالث - [00:00:00](#)

الثاني يستحي يستحي الله منه والثالث قال فاعرب هذا اصل في الشريعة هذا معنى المصنفون الماني الجهل من اتباعه والمانح العلماء اقتباسه واما الاخوة عبارة فيها وهي نعم قال والمراد الجهاد قاله ابو العباس - [00:00:28](#)

كل ما في هذا الكتاب قاله ابو العباس المراد به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رحمة واسعة وثم قال بعدها واوجب ابن عقيل وابن البناء ابن عقيل تقدم الكلام على كتابه الواضح - [00:01:05](#)

وقد طبع بحمد الله وكتاب عظيم من اعظم كتب الاصول لكثرة ما فيه من المناقشات واما ابن البنا رحمه الله آآ فهو من ائمة الحنابلة والمتوفى سنة اربع مئة وواحد وسبعين - [00:01:19](#)

ويمكن بعض الاخوة حضروا في مسجد الذي كنا نشرح فيه تجويد التجويد عظيم اللي هو بيان العيوب التي يجب ان يجتنبها القراء كتاب عظيم يعني من نحو الف سنة وفيه اشياء الحقيقة قيمة جدا - [00:01:40](#)

نحن شرحنا منها اظن النص يعني سنكمل ان شاء الله في هنا في واوجب القاضي كذلك القاضي اذا مر بنا القاضي فالمراد به الامام ابو يعلى مقاضي ابو يعلم ان الحنابلة الكبار - [00:02:11](#)

من كتاب له الذي هو باسم الود وقد طبع رحمه الله آآ صاحب كتاب الاحياء شيء؟ نعم اذا وقفنا على الدليل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:02:33](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الدليل لغة. الدليل لغة المرشد والمرشد احسن الله اليكم. الدليل لغة المرشد والمرشد الناصب والذاكر وما به الارشاد. واصطلاحا ما يمكن التوصل بصحيح النظر - [00:03:15](#)

فيه الى مطلوب خبري عند اصحابنا وغيرهم. نعم اه في هذا الدرس سيكون هذا الدرس يعني لعلكم تحتملونه تتحملونه لانه فيه مقدمات منطقية واصولية ونحتاج الى نتأمل في فهمنا بعدها تأتي المسائل نبحت اللغات - [00:03:44](#)

هكذا يفاجئ الانسان في الحقيقة ان بعض السوريين كان يعني فيه نباهة هذا المبحث يؤخره بالتجويد هذه الحروف اذا بحثتم في بدايتها يمكن كثير من طلبة العلم مو بفاهم لكن يبدأون بالنون الساكنة والتنوين لانها خفية - [00:04:06](#)

وهذا صحيح التسجيل هذا الذي مشى عليه الكثير من ائمة رسول الله بتوقيفي انما كناية النية هو ينبغي ان يقدم كما قدمه المصنف هذا. نعم لان هذه المقدمات الاصولية والمنطقية هي - [00:04:29](#)

الباب الى معرفة المصطلحات التي ستأتي ولا سيما في المقصودات وهي مفيدة كذلك في علم الاعتقاد ان ثم علم الاعتقاد اه ما تعرفها حتى تعرف هذه المصطلحات تفهم عبارات احيانا الا بهذا - [00:04:47](#)

قال المصنف رحمه الله الان بالدليل قال الدليل لغة المرشد والمرشد الناصب والذاكر وما به الارشاد كلها معاني متقاربة للدليل او للمرشد هذا وليس فيها سبيل شيء من الناحية اللغوية ما فيها - [00:05:09](#)

الفرق بين الدليل والمرشد وبين الذاكر وبين ما يحصل به الارشاد نحن لا ندرس اللغة يعني نترك هذه التفريقات موجود لها مصنف لها

كتب الفروق بابي هلال العسكري وغيره يعني لهم اهتمام بهذا - [00:05:32](#)

ابن القيم رحمه الله في له ابحاث طويلة في التفريق بين هذه المصطلحات ما نشغل بها كثيرا ولا انها يعني الا من اختص بلغة العرب ثم قال المصنف رحمه الله - [00:05:55](#)

المرشد الناصري يقصد ان ان الدليل انه المرشد والمرشد اراد ان يفسره فقال هو الناصح يعني الناصب للدليل ناصب وقال بعدها واختلاها ما يمكن التوصل بصحيح النظر الى مطلوب خبري عند اصحابنا يعني الحنابلة - [00:06:14](#)

كلمة اصحابنا اذا مرت بنا اللهم نعرف انها المراد بها ائمة الحنابلة لكون هذا الامام منتسبا اليه وقول هنا ما يمكن التوصل بصحيح النظر خرج به رحمه الله عن النظر غير الصحيح - [00:06:37](#)

النظر الصحيح يعني مثالا في الدرس الماضي قلنا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يعني في قوله عليه الصلاة والسلام اه في في نهيه عليه الصلاة والسلام عن يؤكل الطعام احسنت شيخ محمد اللي هو - [00:06:53](#)

حتى يذهب ثوره لو فهم انسان منه يعني حتى تذهب الحرارة منه اذا كان هذا كلام صحيح ولا غير صحيح غير صحيح لان الطعام البارد النبي صلى الله عليه وسلم يركب على الطعام الحار اكله. رتب له مرور مترتبات في الشرع - [00:07:14](#)

منها اذا حضروا الطعام حضروا العشاء والعشاء تشناق لوجود حرارة لو هو بارد يعني تلقي له بالا تاكله الان ولا بعدين ما دام انجز الطعام وفيه لذته اذا طردت تذهب هذه - [00:07:35](#)

هذه اللذة قال رحمه الله الى مطلوب خبري. يقصد ان ان الدليل هو الذي يوصل الى مطلوب خبري المطلوب يطلب من المكلف لاله. مطلوب يطلب من المكلف فعله وسواء كان هذا المطلوب الخبري سواء كان هذا افاد القطع - [00:07:56](#)

او افاد الظن تلاحظون التعريف؟ ما في تعرض لقطعية الظن والقطع فيه رحمه الله يعني اه انبه الى ان الدليل بمجرد هو ما يتوصل به او بصحيح النظر فيه. الى مطلوب - [00:08:20](#)

مطلقة كان هذا المطلوب حصل به الدلالة القطعية او الدلالة الظنية ثم قال رحمه الله الى مطلوب خبري عند اصحابنا وغيرهم يقصد ان انه هذا الذي مشى عليه كثيرا من اناس من اهل الاصول وهذا الذي مشى عليه حقيقة - [00:08:41](#)

الفقهاء رحمهم الله يعني يورد كلمة المصنف رحمه الله يستدرك فيها وقيل قلنا ان اذا قال رحمه الله قال وقيل للدلالة على ان المختار عندهم هذي طريقة عند العلماء اذا ارادوا بالمخ او عندهم لهم طريقتان اما - [00:09:08](#)

يصدروا العبارة الشيء ثم يقولون وقيل الطريقة الاخرى يقول والاصح هذه طريقة اخرى لكن ما هو مناسب في كل كتاب ان يذكروا كل مسألة والاصح والاصح صار كتابه كله والاصح - [00:09:27](#)

جت في خمسة اوراق هذي طريقة لهم وقد استخدمها او استعملها المصنف هنا كما لاحظتم في الدرس الماضي والان يعني يستعملها المصنف وسيأتي كثيرا هذا نعم احسن الله اليكم قال احمد رضي الله عنه الدال الله عز وجل والدليل القرآن والمبين الرسول صلى

الله عليه - [00:09:49](#)

وسلم والمستدل اولو العلم. هذه قواعد الاسلام. نعم. قال رحمه الله اراد بهذا بقوله هذه قواعد الاسلام اراد ان الشريعة مبناها على هذه الاصباع اذا سئلت الشريعة ما هي فهي عبارة - [00:10:18](#)

الله تبارك وتعالى هو الذي دل المجتهد على الحكم الذي دل سبحانه وتعالى المجتهد على هذا الحكم ينبغي ان اعرف الله المترتب على معرفة الحكم الشرعي الله عز وجل يستحق العبودية ولا ما يستحق - [00:10:38](#)

هل هذا الاله الذي هذا الحكم هو الى صحيح والا اله غير صحيح كما سنأتي في العلم ثم كذلك الدليل القرآن ما هو القرآن النص الذي جاءني هذا ما الدليل على كونه هو القرآن الذي نزل من عند الله عز وجل - [00:11:03](#)

الى غير ذلك من الابحاث يريدون بهذه الشريعة هذه الاربعة ثم قال المبين وهو الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال الله تبارك وتعالى لتبين للناس ما نزل اليهم الرابع - [00:11:24](#)

هو المستدل وهو العالم الذي يبين هذا الحكم الشرعي او المجتهد رحمه الله قال اولو العلم يقصد به يعني اهل الاجتهاد لان المقلد هو

في الحقيقة ناقل المقلد هو ناقل اما اولو العلم - 00:11:41

وهم الراسخون فيه الذين لهم اجتهاد في هذه الشريعة ثم قال رحمه الله وقيل. نعم احسن الله اليكم وقيل يزداد في الحد الى العلم

بالمطلوب فتخرج الامارة وجزم به في الواضح - 00:12:02

وذكره الامدي قول الاصوليين نسخة في نسخة ثانياة انا الحقيقة عندي نسخة مصورة وذكر الان اه ذكر الامرين قول الاصوليين هكذا

يعني على كل حال يعني كانه يريد يعني ذكره الاملي ذكر هذا - 00:12:21

يعني ان هذا قول الاصوليين. والعبارة على كل حال يعني هذا معناه الاصوليين والاول اول قول الفقهاء على كل حال قال رحمه الله

وقيل هذا الكلام في مسألة العلم اي وقيل في تأليف عفوا في الدليل - 00:12:54

وقيل في تأليف الدليل انه ما يوصل الى القطع من قال وقيل يزداد في الحد يعني في التعريف هذا كلمة العلم هي عبارة عن

الاصوليين يريدون بها افادة القطع اذا جاءت - 00:13:13

مقابلة الظن هذا استجماله القول هنا ينبغي ان يزداد التعريف عند بعض الاصوليين هو ان يكون ما يتوصل بصحيح النظر فيه ليس الى

مطلوب خبري بل الى العلم المطلوب هكذا يعرفون - 00:13:36

وعلى هذا فاذا افاد هذا النص الظن وهو دليل ولا اماراة عمارة وليس دليلا هذا الحقيقة غزاه المصنف قال اذا ذكر يعني من العامري

قال ان قول الاصوليين والاول هو قول الفقهاء يعني بقطع النظر يفيد الظن ولا قطع هذا - 00:13:59

الفقهاء يستعملونه ولهذا في مسائل الفروع مسائل الاحكام كثيرا احيانا الحديث ضعيف يعملون به مثل ما يعني في حديث اذا تغير

لونه او طعمه او وهكذا مسائل كثيرة يعني الترمذي رحمه الله في السنن - 00:14:23

قاعدة جميلة يقول والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده عند اصحاب اول عمل على

هذا يقصد من هذا وان كان فيه ضعف - 00:14:44

الا انه جاء مبينا في اصول في الشريعة تأمر بهذا الحكم مثل هذه المسائل التي ذكرناها ما يجي انسان يقول لا اسناد ضعيف منع من

البدع لا قائم عليه هذا يفيدنا مسألة - 00:15:01

يعني وهي مسألة التعامل مع النصوص كيفية التعامل مع النصوص هي الطريقة الصحيحة هي ما تعامل معها السلف. رحمهم الله

والائمة المقتدى بهم. من التابعين ومن بعدهم من الائمة ائمة الحديث كالبخاري واحمد وابن المجيد ويحيى ابن معين ويحيى ابن

سعيد والائمة الكبار الاوزاعي وسفيان ابن عهيل ائمة كبار - 00:15:18

التعامل مع هذا واحسن لك انت تاخذ لك من واحد ما تدري من وين جاي اخونا في الله في ماسك كتاب من كتب السنة واحد اسناده

ضعيف اسناده مثلا منكر اسناده يمشي بالطريقة - 00:15:40

وربما احيانا فصل بعض اخوانا الصحيح من الضعيف على مذهبه هو عشان ما يرى وبعد اسبوعين ولا ثلاثة ينبه فيرجع الى يعدل في

الطبعة الثانية الاحاديث يلحقها من هنا ثم ينبه يروح يرجعها هناك صارت الدنيا يعني بهذا الشكل التعاون مع السنة الحقيقة ينبغي ان

يكون على طريق - 00:15:56

اهل العلم من التابعين وائمة الهدى رحمهم الله طيب قال المصنف هنا اه يزداد في الحد الى العلم بالمطلوب وهذا الحقيقة المصنف قال

يعني ان ان ابن عقيل في كتابه الواضح جزم به او قواه - 00:16:17

والحقيقة ان نسبة المصنف الى الاصوليين هكذا ان قول الاصوليين يعني الامر لما ذكر هذا هذه النسبة هي الحقيقة مع النظر لان

كثيرا من الاصوليين الذين صنفوا نبهوا الى - 00:16:37

ان هذا الدليل يعرف تعريفا مجردا وليس ما يحتسب به من كونه قطعيا او كونه ظني ان تسأل عن الزليل ما هو؟ هذا هو الدليل

للقطع افادة لظن هذه مسألة اخرى - 00:16:53

ينبغي ان تؤخذ خارجا وهذا هو الصحيح وهو الذي مشى عليه الناس من قديم وقلت لكم انا في الدرس الماضي ان ان بعض الناس

مشى على طريقة المتكلمين يعني في ان في ان النصوص هذه ينبغي ان يفرق فيها بين القطع والظن والسلف ما يعرفون هذا الكلام -

اذا جاءهم النص ثبت عندهن وصح بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم واتأكد من النبي صلى الله عليه وسلم قاله التزموا به كائنا ما كان يعني في السنة ويظهر علينا كثيرا احاديث - [00:17:37](#)

يأتي انسان وينكرها عليه بعض الناس ينكر عليهم فعلا يأتي هذا الصحابي وهذا او هذا التابعي ويخالف ما يقول له لا هذا قالها النبي صلى الله عليه وسلم لهذا بعض الائمة - [00:17:51](#)

يعني سئل عن حديث اتعمل به؟ قال او رأيت على وسطي زنارا؟ يعني انا نصراني نصرانية يوم اني ما اعمل بهذا الحديث اذا صح الحديث عندهم قبلوه. ما عندهم شيء كلام في هذا ما ينظرون الى قطعي وظني والكلام هذا الذي اشفع به اشبعته به - [00:18:04](#)

يعني المتكلمون يعني كتب العلوم في آ يكون طريقا لهم في ان يأخذوا من السنة ما شاءوا ويدعوا ما شاءوا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له خيرة من امره - [00:18:25](#)

فنسبته هذا الى الاصوليين عامة هو محل نظر الحقيقة لكن ان اراد يعني يعني بالاصوليين يعني المتكلمين هذا صحيح جمهور المتكلمين كما قلنا سابقا انهم يمشون على هذا المنهج - [00:18:42](#)

وهو ان الدليل مفيد للعلم عندهم الذي يكون حجة ومع هذا العلم اي الخطأ هذا صحيح اذا نسبه على هذا الوجه اما الاصوليون الذين هم متفقهة اكثرهم على او كثير منهم على عدم ذكر هذا القيد انه يفيد العلم. نعم - [00:18:59](#)

احسن الله اليكم وقيل قولان فصاعدا يكون عنه قول اخر. وهذا والحقيقة ان هذا التاريخ هو للمناطق الان دخلنا في الكلام على بعض المنطقيين يعني يقصدون القولان فصاعدا يكون عنه قول اخر يريدون انه مركب من قولين - [00:19:27](#)

او جملتين فصاعدا مثل اذا قلنا مثلا ان الف اكبر من باء الحاصل الحاصل ان الف المقدمة في صحيحة والنتيجة هكذا المنطقيون المنطقيون يعرفون او المناطق يعرفون الدليل يقولون مع هذا - [00:19:50](#)

شيئين فصاعدا او ما كان مكونا من جملتين فصاعدا او قولين فصاعدا هذا قول لهم فيه قول اخر له وقيل الله اليك وقيل يستلم لنفسه فتخرج الامارة. رجعنا الان الى الامارة - [00:20:21](#)

قوله وقيل يستلزم لنفسه بعض المناطق قال في تعريف الدليل بدل قولهم يكون عنه قول اخر اللي في الجملة الاولى هذي يستلزم لنفسه ولماذا اتوا به اتوا به ليخرجوا الامارة - [00:20:41](#)

لان الامارة لا تستلزم قولاً اخر لانه ليس بينها وبين ما تفيد عقلية بيننا وعلى هذا لو اردنا ان نمثل على هذا التعريف فنقول هو المثال السابق اللي هو الف اكبر من باء وباء اكثر من جيم - [00:21:07](#)

على هذا الف اكثر من جيم الاولون في التعريف الاول يقولون ان هذا مستفاد من الدليل لان الجملتين فصاعدا مركبتين النتيجة عنهما حتمية واما على تعريف هؤلاء لا ما نقول ان الف اكبر من جيم بدلالة له عليها - [00:21:25](#)

وانما هذا اي شيء دلالة خارجية في تقديمها كثيرا وانتم في غنى الحقيقة عن يعني ان يعني تأملي هذا الله اليكم والنظر الفكر الذي انتهينا من الدليل. الان سندخل على ماء النظر ثم ندخل على العلم - [00:21:44](#)

وصارت الامور عندنا الان ثلاثة التي هي ثم النظر التأمل والاستنباط ثم اتينا العلم الذي هو المعلوم الذي اريده حتى يكون حجة على الخلق والنظر قال الفكر الذي يطلب به علم او ظن. وش معناة علم هنا - [00:22:11](#)

دائما هذا انا قاعدة انهم اذا جاءوا بكلمة علم يريدون بها القطع اذا كان فيه ظن وقلنا في الظن وارادوا بها ان تتأثم قال والعلم دخلنا الان في معمعة مسألة الحقيقة هي - [00:22:37](#)

فيها تطويل لعلماء الاصول قليل الفائدة لكن لابد الحقيقة من بيانه لان المصنف ما دام اطلال فيه نحن لن نقذف فيه انما نفك عبارته ونبين ما هو. ثم نبين ما هو الصواب. نعم - [00:22:57](#)

الله اليكم. والنظر الفكر الذي يطلب به علم او ظن. والعلم يحد عند اصحابنا. قال في العدة والتمهيد هو معرفة المعلوم على ما هو به. نعم. والعلم يحد عند اصحابنا. هنا سؤال - [00:23:12](#)

هل يمكن ان يعرف العلم سيأتي بهذه المقدمة لكلام طويل ان فيه من العلماء الناس ثلاثة في هذه المسألة منهم من يقول ان العلم لا يمكن تعليمه وهؤلاء اختلفوا هل هو لصدوبة العلم - [00:23:32](#)

لانه غامض ولا ما هو ومن الاصول او من اهل المنطق من يقول منهم ناس من اصوليين من يقولون ومنهم من يتوسط فيقول يلقي تعريفه بالاوصاف ما هو بالدقة انما هو بالاوصاف المحتفى به - [00:23:50](#)

هذه مسألة قبل هذه الحقيقة قبل الكلام في العلم لابد ان نعرف التعريف سنحيل اليه فيما بعد وسنستفيد منه في الفقه في الحقيقة نستفيد من منه في الفقه كثيرا الان - [00:24:13](#)

اذا جئت انا وعرفت الاذان فما اقول بتاريخه يقول مثلا في تعريفه ان الاذان الفاظ ينادى بها مثلا والفاظ مفتوحة التكبير مختمة في التشهد مثلا ينادى بها للصلاة الخمس لاقوات الصلوات الخمس - [00:24:31](#)

هذا ممكن اختصر فاقول الاعلام بدخول وقت الصلاة الاعلام بدخولي وقت الصلاة نعم هذا من الزيادة في التالي لكن نختصره طيب هذا الان تأليف الاذان التعريف هذا كيف توصلت الى تعريف الاذان الا بالتعريف هذا؟ التعريف ما هو - [00:24:55](#)

يقولون ان التعريف الذي انت تعرف به كل الاشياء. هالة هذي اللي هي اسمها التعريف فيها كل شيء هي عبارة او هو ما يقال على الشيء تصوره او بوجه يميزه عن ما عداه - [00:25:21](#)

لابد من كتابة هذا لان حنا سنحيل اليه فيما بعد ما يقال التعريف هو ما يقال على الشيء ما يقال على الشيء لافادة تصوره بالكنه او بوجه يميزه عن ما عداه - [00:25:41](#)

شوفوا مثلا الماء هذا الماء لا عنصر مركب الاكسجين ها سائل هو مثلا سائل مركب من اكسجين واثاني اكسيد الكربون عفاوا انا قلت وهيدروجين او هيدروجين على رأي مجمع اللغة العربية في مصر - [00:26:01](#)

هيدروجين او هيدروجين مركب من هذا اكسجين بالحقيقة طيب هل ماذا يقول هو سائل نفتقر اليه حياة الانسان والحيوان والنبات باي شيء شيء يميزه عن غيره. لو قلت عصير - [00:26:44](#)

ان صحيح يعيش به الانسان ويستغني عن المال لكن او النبع كل ما جئت في شيء صار تأليفك هذا اللي انت عرفته عرفته في اوصاف هذا طيب اذا صار التعريف بهذا الشكل - [00:27:14](#)

فجئنا الى تأليف الاذان وقلت مثلا ان الاذان هو الاعلان بدخول الوقت هل هو جامع مانع هذا تأملت انا في السنة واذا النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيحين - [00:27:39](#)

انهم في قصة نومهم او صلاة الفجر لما كانوا في سفر طلعت عليهم الشمس ما صنع لكن الفائدة يعني في انه واحد منكم قال كلمة بس ما ادري من تفضل يا شيخ - [00:27:53](#)

اذن ها لكنه عليه الصلاة والسلام لما لما حصل منهم هذا ان قاموا على حر الشمس طيب اذا اذنوا فيخرج وقت الصلاة اذا صار تعريفه الاعلام لدخول وقت الصلاة صار غيب - [00:28:17](#)

وش صاروا للتعريف احسن نقول الاعلان بالصلاة اختصارا وايضا لا يعارض الناس الاعلام بالصلاة حتى تدخل الفائدة. الفائدة كيف تدخل؟ قلنا تناقض تعريفنا ذا الاعلام بدخول وقت الصلاة وهذا الحقيقة يفيدنا شيء - [00:28:41](#)

الناس فيه سرفان ووسط في مسأل منهم من يبالغ في قضية التعريفات حتى تجد بعض الناس يعرف الامر الذي سيأتينا فيما بعد او يعرف القياس او يعرف النهي لعل بخمسة عشر تعريفا - [00:29:04](#)

ثم محتجزات كل تعريف. والذي يرد عليها واحيانا يكون التعريفات التي الاحترازا التي منها هي عبارة عن سفسطة عقلية. ما لها اثر فقهي واشتغل بهذا بعض المتأخرين من ها الاصول - [00:29:21](#)

فيما بعد المنة السادسة للهجرة يعني اه اشتغلوا بها كثيرا وصار الانسان يلقي الله عز وجل في صحائف اعماله وش هي؟ باي شي التعريف عندي وين تلقى العمل والطاعة والخير والدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما عندك احد كله تعريف - [00:29:36](#)

الاشتغال بهذا الحقيقة هو اشتغال انسان فيه حمق بهذه الصورة ما امرك الله عز وجل بها وهكذا بعض الناس في التعريف قد يؤلف

الشيء بوصف فقط ويتركه مثل ما لو قلنا هنا في الافلام بدخول وقت الصلاة - [00:29:56](#)

يناقض الحقيقة النص اذا الوقت الذي ليس فيه دخول وقت انا ما اؤذن اذا صار عندنا برهان وواسط وينبغي ان ان اتى بالتعريف

تأليفا جيدا يكون اما بالخلف او بوجه يميزه عن معده ولكن لا ابالغ في هذا مبالغة حتى يفضي بي ولا - [00:30:16](#)

الى عامل خطأ ولا كذلك يعني لا ابالي في هذا. طيب اه هنا في قوله رحمه الله قال والعلم يحد عندنا عند اصحابنا قال قال في

العدة والتمهيد العدة اللي قضي بها علي رحمه الله قلناه ومتوفى - [00:30:42](#)

سنة اربع مئة واثنين وخمسين وكذلك التمهيد الذي هو تلميذه ابو الخطاب لكلذاني رحمه الله ابو الخطاب الحلواني المتوفى سنة

خمس مئة وعشرة. هذا تلميذ لابي يعلى وينقل عنه كثيرا في كتابه التمهيد. هذا هو كتاب التمهيد جيد لان فيه - [00:31:00](#)

جيدة في وبالذات الاحتجاج اصول الحنابلة رحمهم الله اه قال رحمه الله هو معرفة معرفة المعلوم او قال اي الامامين الامامان ابو

يعلى صاحب التمهيد الذي هو ابن الخطاب هو معرفة المعلوم على ما هو به - [00:31:17](#)

ما هو به يعني على حقيقته وكونها او على حقيقته فيخرج غير الحقيقة يخرج غير الحقيقة لو تصور انسان ان الله هو هذا الصنم

صار هذا علما ولا جهلا لانه على غير حقيقة - [00:31:41](#)

لكن اذا عرفت الله باسمائه وصفاته وانه يستحق العبودية الى اخرهم ما هو معلوم في الاعتقاد قد عرفت الله عز وجل وهذا صار علما

ولم يكن جاهلا ثم قال والاصح - [00:32:07](#)

الله اليكم. والاصح صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض. فيدخل ادراك الحواس كالاشعيا والا زيد في الامور المعنوية. نعم. ثم قال

المؤلف هنا المصنف رحمه الله صرح الان قال والاصح. هذي الطريقة اللي قلناها - [00:32:29](#)

اذا كان في شيء مختلف او ذكر اقوالا في مذهب احمد الان بدأ يقول والاصح ان العلم تعريف العلم قال هو صفة توجب تمييزا لا

يحتمل النقيض اي ان العلم صفة يمكن - [00:32:49](#)

التوصل بها او يمكن بواسطتها تمييز التمييز بين الاشياء يستطيع الانسان ان يتوصل بها الى التمييز بين الاشياء وعلى هذا هذا

التعريف المجمل تدخل الحواس وكل شيء احس به الانسان فهو من العلم - [00:33:07](#)

تحسه يكون من العلم فاذا رأيت مثلا دخانا وانه ابرك الا يدخل في العلم ولا ما يدخل؟ يدخل في العلم الا ان المصنف رحمه الله قال

فيدخل ادراك الحواسك الاشعري يقصد به الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله - [00:33:29](#)

المتوفى سنة ثلاث مئة واربعة وعشرين وهذا الامام ابو الحسن كان معتزليا ثم تسنن الاعتزال وصنف كتب في الرد على المعتزلة

اه قال والا زيد في الامور المعنوية يقصد ان بعض الاصوليين لا يدخلون المحسوسات في العلم - [00:33:49](#)

والسبب في هذا هو ان المحسوسات ربما دخلها التوهم والغلط مثل انسان يرى شيء من بعيد ويأتيه هذا البعيد مثل الدخان او شيء

من هذا فيظن انه مثلا مضاف ثم يتبين له انه عبارة عن غازات - [00:34:16](#)

صار خطأ ولا ما صار خطأ الخطأ في يقول ان المحسوسات يدخل فيها الخطأ فلا ينبغي ان تدخل في في مسألة العلم او في تعريف

العلم. العلم هو عبارة عن حقيقة - [00:34:35](#)

او صفة ينبغي ان تكون على هذا الوجه التي لا تحكى من الخطأ والمحسوسات تحتمل الخطأ ثم قال رحمه الله والا زينة في الامور

المعنوية فيكون التأليف على هذا صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض في الامور المعنوية - [00:34:51](#)

سنخرج هذه المحسوسات ثم قال وقيل احسن الله اليكم. وقيل لا يحد. قال ابو المعالي لعسره. قال لكن ببحث وتقسيم ومثال. وقال

في النسخة ومثال ها هو خطأ ومثال وتقسيم. نعم - [00:35:11](#)

قال قال هنا رحمه الله وقيل اي وقيل ان العلم لا يمكن تعريفه. هذا القول الذي قلناه قبل هذا ان من العلماء من يقول ان العلم لا يمكن

تأليفه. لماذا - [00:35:41](#)

المعالي الهويني وهذا عند الاطلاق اذا قيل امام الحرمين او او قيل ابو المعالي فالمراد به الامام ابو المعالي الجويني رحمه الله وهو

كان من المتكلمين وكان موهبا رحمه الله في - [00:35:55](#)

علم الكلام الا انه يعني حصل له رجوع في مسائل من علم الكلام لانه كانت له بالبداحة رحمه الله ومن هذا قصته المشهورة مع الامام ابو العلا الهمداني رحمه الله - [00:36:16](#)

في مسألة العلو. لما قال العلو هو ليس من صفات الله في ناس نشاهدهم ما يعرفون لا رب ولا شيء لكن اذا وقعت لهم مخلصه رفع يديه الى السماء نزل من على من - [00:36:35](#)

وقال حيرني الهمدان حتى الدواء تشخص البصر الى السماء قال هذا الشيء نحن نشاهد نحتاج للتنفيذ ونحتاج ان تأتي عليه بدليل شيء في الفطرة المقصود هنا ان الامام ابو المعلي الجويني وله كتاب عظيم في الفقه. اللي هو الوسير - [00:36:55](#)

عفا نهاية المطع وهو كتاب من اعظم كتب الفقه حقيقة من اراد ان يعرف يعني قوة هذا العالم العلم فليقرأ كتابه نهاية المطع عظيم الحقيقة مسلم الفقه يعني الذي هو على اصوله على طريقة الاصوليين - [00:37:19](#)

قال وقيل لا يحد. قال ابو المعالي لعسره قال لكن يميز بحث وتقسيم ومثال قوله هنا يميز البحث وتقسيم ومثال هل هو تعريف بالكنه؟ ولا تعريف بالاوصاف والاوصاف لانه لا يمكن ان يحد هو - [00:37:41](#)

لا يمكن ان نحد في سنه او في حقيقته ولكن نأتي ان نبحت ونستدله ونذكر بعض اوصافه ونذكر امثال تقريبية له حتى نستطيع ان نحد العلم او نذكر ثم قال رحمه الله - [00:38:05](#)

احسن الله اليكم. وقال صاحب المحصول لانه ضروري من وجهين. احدهما ان غير العلم لا يعلم الا بالعلم. فلو علم العلم بغيره كان دورا. والثاني ان كل كاحد يعلم وجوده ضرورة. نعم. قال رحمه الله وقال صاحب المحصول صاحب المحصول هو - [00:38:25](#)

الفخر الرازي وهو كان عند المتقدمين كان يعرف او في زمانه يورث ابن الخطيب الا انه فيما بعد شهر عند العلماء بالفخ الرازي وما صار يعرض في كلمة وقد توفي رحمه الله سنة ست مئة وستة - [00:38:54](#)

وكتابه المحصول من اقوى كتب الاصول من اه على طريقة الاصوليين في المناقشة والاستدلال رحمه الله وهو يعني له كتاب كذلك في التفسير مشهور الذي هو مفاتيح الغيب ليته ما سماها الحقيقة مفاتيح الغيب - [00:39:11](#)

لانه يعني فالمقصود هنا ان ان الكتاب المحصول وعنه صدر الناس صدر الناس كتاب المحصول واشتهر صاروا الناس يقرؤونه في كل مكان حتى من توسعهم في اقراء هذا الكتاب انهم - [00:39:34](#)

عدلوا عن اسم المصنف الى كلمة الامام قال الامام اذا اطلق في عند الاصوليين الامام فالمراد به صاحب المحصول هذا كثرة من نقل عن هذا الكتاب والكتاب على كل حال مطبوع طبع هنا في جامعة الامام في رسائل علمية - [00:39:57](#)

قال هنا صاحب المحصول او عفا قال آ قال لا يمكن تعريف العلم لان معرفته ضرورية. قال لانه ضروري يعلمه الانسان بدأها ما في حاجة الى ان تعرف العلم ثم قال والدليل على ذلك - [00:40:16](#)

ان ان قال ان غير العلم لا يعلم الا بالعلم. فلو علم العلم بغيره كان دورا. يعني كانك انت تعرف الشيء الدور هو ان تؤلف الشيء بنفسه. ما افدت شيئا اذا عرفت شيء بنفسه - [00:40:39](#)

اماهيته او حقيقته او باواسط تميزه عن غيري. فلان ابن فلان الفلاني هذي هذا اما ان تقول هو انسان هكذا او تقول هو فلان ابن فلان ابن فلان حتى تخرج غيره من الناس - [00:40:59](#)

قال والدليل الثاني ان كل احد يعلم وجوده ضرورة يعني انه بدهية ثم قال المصنف رحمه الله وعلم الله نعم الله اليكم وعلم الله تعالى قديم. ليس ضروريا ولا نظريا وفاقا. ولا يوصف سبحانه - [00:41:15](#)

طبعنا هنا المصنف رحمه الله قال وعلم الله تعالى قديم هذه العبارة الحقيقة انها يعني موجودة في كتب اهل الكلام ولا تجدونه في تجدونه في كتب السلف وان كان هذا من الحنابلة الا انه من متأخر الحنابلة اما المتقدم الحنابلة رحمهم الله ما كانوا يعني يذكرون هذا - [00:41:39](#)

وذكرت لكم سابقا ان الائمة من ائمة المذاهب كلهم كانوا على السنة ويتحفظون في الالفاظ ولا سيما الالفاظ التي لم ترد في الكتاب والسنة هو كلمة قديم ليست هي من الالفاظ التي - [00:42:03](#)

يعني يوصف الله عز وجل بهذا يعني لانه سبحانه وتعالى انما يوصف من وصف الله تبارك وتعالى به نفسه او وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم لكن تسامحوا في هذا وربما زادوا عليها كلمة قديم ازلي - [00:42:18](#)

للتنبية الى ان علمه صفة ذاتية علم الله تبارك وتعالى صفة ذاتية الصفات الذاتية كما نعلم في الاعتقاد انها هي الصفات التي لا تنفك عن الله الفعلية هي المتعلقة بمشيئته - [00:42:34](#)

مثل الصفات الذاتية ما نحن فيها الان هنا في العلم العلم صفة ذاتية والحقيقة يقول المصنف ليس ضروريا ولا نظريا هذه الجمل الحقيقة يعني ما كان السلف يستخدمونها يستعملونها بما ذكرت لكم من القاعدة عندهم ان الله تبارك وتعالى - [00:42:50](#)
لا يوصف الا بما وصف به نفسه سبحانه وتعالى او وصف به رسوله انما اراد المصنف يعني من هذا ان ينبه الى ان الله او عفانا صفة العلم لله صفة ذاتية - [00:43:10](#)

يعني ليست مكتسبة كما قال الطحاوي. ما استفاد اسم العلم بعد ان لم يكن عالما. ولا لا يعني استفاد القدرة لما قدر لا هي صفة ذاتية فيه سبحانه وتعالى والعلم تنال والحياة - [00:43:25](#)
والله القياسية كلها صفات ذاتية الرب تبارك وتعالى آ فبعض ائمة السنة كان يستخدم مع كلمة يستخدم كلمة ازلي رجاء ان ينبه يعني حتى لا تستخدم هذه الكلمة يعني عند اهل - [00:43:42](#)

الالتزام والتجهم جميع المنتزه يستخدمون لها استخدام اخر فاضافوا كلمة ازلي آ يعني من آ من باب ما آ قال الله تبارك وتعالى هو الاول والاخرة وشرح هذا النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح كما في صحيح مسلم قال اللهم انت الاول - [00:43:57](#)
ليس قبلك شيء الى اخر الحديث المراد الاول هنا الذي ليس قبله ثم قال المصنف رحمه الله هنا في وعلم الله تعالى قديم هنا الحقيقة آ يعني المصنف هنا كانه اراد يعني ذكر هذه الكلمة - [00:44:16](#)

هو تيممه سبحانه وتعالى عن الخلق قال كلمة قديم ان الله قديم لانه فيما بعد بعدها بسطر قال وعلم المخلوق محدث اراد بها المقابلة اراد بهذا المقابلة واذا اريد هذا فهذا معنى صحيح - [00:44:38](#)
الا اننا عرفناكم ان الالفاظ يعني يعني باب الاخبار على كل حال باب واسع ائمة السنة في ايراد كلمة القديم مع كلمة الازلي. يعني لانها من باب الافطار وباب الاخبار اوسع من باب الاسماء - [00:44:58](#)

الخبار اوسع من باب الاسماء وعلم الله تبارك وتعالى هو كما قلنا من الصفات الذاتية وهو ان الله تبارك وتعالى يعلم ما كان ويعلم ما سيكون وما لم يكن لو كان - [00:45:15](#)

كيف يكون سبحانه وتعالى وانه تعالى سبحانه وتعالى ومحيط بالكيليات والجزئيات لا كما قالت المعتزلة بانه يعلم الكليات ان الجزئيات فلا يعلمها نسأل الله العافية. لان هذا القول يستلزم لوازم باطلة - [00:45:38](#)
خطيرة ثم قال المصنف رحمه الله ولا يوصف بان سبحانه بانه عارف ذكره بعضهم اجماعا والسبب في هذا ان الله عز وجل ما يوصف بانه عارف او يعرف لماذا لان المعرفة تستلزم الجهل - [00:45:57](#)

كانك هذا الشيء عرفته او تعرفت عليه ولم تكن تعلمه سابقا نبه العلماء رحمهم الله الى ان الله عز وجل لا يصاب بانه عارف طيب فاذا قال انسان قول النبي صلى الله عليه وسلم في مسند احمد - [00:46:22](#)
رحمه الله وغيره الى البهاء في حديث ابن عباس وهو كذلك في سنن الترمذي وغيره. تعرف الى الرءاء اي الى الله في الرءاء يعرفك في الشدة. الحديث الصحيح هذا - [00:46:38](#)

وشرحها ابن رجب رحمه الله شرح عظيم في كتاب مستقيم الى الله في الرءاء عليك في السر هذا فيه يعرفك الشدة الجواب ان كلمة يعرفك ليس بمعنى يعلمك يعلمك ليست المعرفة هنا العلم. وانما معناها اللطف. كما قال العلماء. معناها اللطف كانه قال انت -

[00:46:51](#)

في حال الرءاء اعرف الله عز وجل بعبادته والتبتل اليه ودعائه والاستغاثة به والتأله له سبحانه وتعالى فانك ان صنعت هذا فان الله سيلطف بك فيما بعد اذا يكون يعرفك في الشدة يعني يلطف بك - [00:47:21](#)

لأننا لو قلنا يعرفك في الشدة يعني يعلمك هذا خطير الله عز وجل يعلم قبل الشدة وبعدها هذا ظاهر اذا صار كالنسر يعرفك في الشدة يعني انما يلطف بك وهذا - 00:47:45

من المقابل والجزاء من جنس العمل. كما اطعت الله عز وجل في حال الرخاء. الله عز وجل سيلطوف بك في الشدة وهذه سنته سبحانه وتعالى في ان من تعرف الى الله في الرخاء عرفه في الشدة - 00:48:04

لذلك نقول نحن من بعض الطلبة الذين يدرسون في المدارس نقول لهم انت الان لا تحسن الى الله عز وجل او لا تحسن الى نفسك قبل ذلك للطاعة ثم اذا جيت ايام اختبارات ترفع يديك الى الله عز وجل - 00:48:19

اليس هذا من مواقف الحياء ما نقول انه سافر بين ايديكم لكن نقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس وهو صغير قال تعرف الى الله في الرخاء - 00:48:38

حتى اذا جئت في هذه المواقف الله قريبا منك وهو قريب من خلقه سبحانه وتعالى معهم بعلمه واحاطته وله المعية الخاصة بخلقه واوليائه لكن غير اوليائه ربما حصل منه سبحانه وتعالى انه لا يجيب هؤلاء - 00:48:50

طيب ثم قال رحمه الله ذكره بعضهم اجماعا ووصفه الكرامية بذلك. يعني ان الله عز وجل عارف او يعرف. وعلى كل حال يعني الكرامية هم اصحاب ابن كرام عليهم في الاعتقاد - 00:49:11

يعني وهم حقيقة الناس ينتسبون الى السنة الا ان ان لهم مخالفات السنة ما هي بقليلة الحقيقة وبعدها خلاص صار يعني توسع الخرق على الرقاب صاروا يقولون بمسائل كثيرة منها هذه المسألة - 00:49:26

وكذلك لما كانوا يقولون ان الله ان الانسان ان الايمان هو الاقرار بالقلب الاقرار عفوا باللسان. ولو لم يقر بقلبه اذا كان الانسان بلسانه مقر المنافقين والمؤمنين على هذا سواء - 00:49:44

هذا قول فاسد وقد نبه العلماء رحمهم الله الى المخالفات لائمة السنة والى السلف. قال وصفه الكرامية بذلك الله اليك وعلم المخلوق محدث ضروري. ونظري وفاقا. يعني انه يحصل بداهة في الانسان. اللي هو بالنسبة للعلم - 00:50:06

المخلوق بداهة وهذه البداهة خلقها الله عز وجل في الانسان الذي هو العلم المحدث هذا وهذا الموجود منه اللي في هذا العلم قد يكون شيء منه كما سيمر بنا بعد قليل انه قد يكون منه شيء اكتسابي وقد يكون ملكات فيه في الانسان اودعها الله عز وجل فيه - 00:50:30

انجز ما خلق الله عز وجل في ابن ادم. الصغير اذا عرف ان هذا يؤلمه او هذا حار ابعد يده عنه وهكذا يعرف ان هذا ماء وهذا غير ماء يعرفها الانسان - 00:50:55

ابتسامة لكن فيما بعد تكون له ملكات يتميز بها بعض الناس عن بعض يكون هذا عالم والعلماء ايضا يتفاوتون ويكون هذا مجتهد في في دراسته وهذا مهمل في دراسته هذا يعلم بعض الاشياء المدرس في في قاعته - 00:51:10

يشرح الكلمة نص الطلاب يفهمونها والنص الثاني يبوي يبي لهم شوي زيادة يشرح الثلاثة الارباع بعد الشرح الثاني فهم باقي الربع يسمونه في علم التربية الفروقات الفردية هذا صحيح الله اليكم. الضروري ما علم من غير نظر. يعني بداهة - 00:51:31

الله اليكم والمطلوب بخلافه يعني انه لا بد له من الاستدلال. هذا كلمة المطلوب الله اليك. ذكره في العدة والتمهيد. العدة قلنا لمن القاضي رحمه الله. والتمهيد لابي الخطاب الكلواني رحمهم الله جميعا. نعم - 00:52:02

الله اليكم والذكر الحكمي اما ان يحتمل متعلقه النقيض بوجه اولي. والثاني العلم اول اما ان يحتمل النقيض عند الذاكر لو قدره اول الله اليكم. لو قدره اولي والثاني الاعتقاد فان طابق فصحيح والا ففاسد. نعم - 00:52:28

رحمه الله والذكر الحكمي الذكر اول يجب ان نعرف ان الذكر هو ما يتلفظ به الانسان عفوا باللسان ما يتلفظ به اللسان والحكم هو اثبات امر لامر او نفيه عنه - 00:52:57

تقول فلان صالح وفلان صالح او غير صالح لهذا الشخص او تنفيه عنه قال رحمه الله اما ان يحتمل متعلقه النقيض بوجه او لا اما ان يحتمل النقيض يعني الا يحتمل النقيض اما ان يكون هذا الذكر لا يحتمل الا قول واحد - 00:53:15

هذا هو العلم ذكر حكمي هذا ان كان ما يحتمل الا قولاً واحداً هذا هو العلم الذي يفيد القطع او اليقين طيب ان احتمل قولاً هو قال رحمه الله والثاني الاعتقاد - [00:53:40](#)

طيب الاعتقاد ان طابق الواقع واعتقادي ايش وان لم يطابق ذكرنا نحن مسألة لو انسان تصور ان الله عرف بيوم صغير ان الله عز وجل هو هذا الوثن او هذا الصنم - [00:54:04](#)

صار هذا مطابق للواقع مطابق لهذا فاز هذا معنى كلامه رحمه الله فان احتمل يعني ان احتمل قولاً وقولاً ثاني او قولين او ثلاً اقوال فهذا هو الاعتقاد الذي هو اقل من العلم الذي يفيد القبر - [00:54:24](#)

وهو ان كان مطابقاً للواقع صحيح. وان كان غير مطابق للواقع فهذا اعتقاد فاسد ثم قال رحمه الله والاول نعم الله اليكم هنا يعني قبل هذا المصنف رحمه الله يعني - [00:54:45](#)

طيب لا بأس نتركها نعم والاول الله اليكم الاول اما ان يحتمل النقيض وهو راجح او لا؟ والراجح الظن والمرجوح الوهم الشك. طيب وقد نعم. احسن الله اليكم وقد علم بذلك حدودها. طيب. هنا قال رحمه الله انتقل من من مسألة الذكر هذه - [00:55:07](#)

الى يعني تنبيه الى مسألة الاعتقاد الصحيح اللي ذكرها في الاخرة قال والاول اللي هو الاعتقاد اما ان يحتمل النقيض اللي هو الاعتقاد الصحيح اما ان يحتمل النقيض فهذا راجح - [00:55:35](#)

اذا ورد عليه الاحتمال لكنه اقوى من الاحتمال هذا الايراد الذي اوردته على هذا الاعتقاد ان اوردت عليهم شيئاً الا ان هذا الذي انفقوا له اقوى من هذا الايراد الذي - [00:55:53](#)

ورد عليه فهذا يسمى سماه الظن شنو نمثل عليه الان طيب ان كان الاحتمال اضعف ها الذي تقوله اضعف من الاحتمال الوارد عليه هذا يسمى يسمى وهم انك انت تريد ان - [00:56:09](#)

نتعرف على شيء ثم يتبين لك انك اخطأت فيه في تصوره هذا صار توهم طيب ان كان احتمال محتمل هذا الذي انت تقوله نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر - [00:56:37](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله حائر اشهد ان محمداً رسول الله اشهد ان محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح. حي على الفلاح - [00:57:18](#)

لا اله الا الله نعيد الكلام في الاعتقاد الصحيح قال رحمه الله ان كان اه اما ان يحتمل النقيض وهو راجح او لا. والراجح الظن الى اخر كلامه ان كان هذا الذي ورد عليه الاحتمال - [00:58:12](#)

انت عندك قضية او مسألة او امر ان ورد عليها هذا الاحتمال هذا الايراد ان كان الاحتمال اقوى ان كان قومك اقوى من الاحتمال صار هذا هو الظن وان كان الاحتمال اقوى مما قلته - [00:58:46](#)

هذا عكسه وهم نأخذ مثال بقي عليه الان النوم تعرفون ان العلماء رحمهم الله اختلفوا في النوم النوم هل هو ناقض ولا ما هو بناقض يعطينا دليل النظير دليل النصي او - [00:59:06](#)

النقلة واللي يقول ما هو بناقض يأتي بحجته تميز هذا الذي يقوله المصنف لابد من التفريق عليه او المثال عليه يقول النبي صلى الله عليه وسلم العين يعني شبه النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك قرينة او - [00:59:35](#)

او او شيء من جل مربوط اذا نامت العينان لكن هذا هل يدل على انه هو بذاته يناقض اذا هذا ظنا هل هو وهم ولذلك الامام ابو عبيد القاسم المسلم من اصحاب الامام احمد - [00:59:57](#)

كان رجل في صلاة الجمعة بجانبه والرجل هذا متكئ على الاسارية من صور المسجد لما اراد ان يدخل الخطيب قبل دخول الخطيب اخونا في الله فاستطلق الوكالة يريد ان ينهيه يقول له نم يعني توضع جدد والله يعني وضوءك ولا تتوضأ - [01:00:33](#)

الخطيب دخل الان لانه لا يشرع عند كافة اهل العلم ان الانسان يخرج والخطيب قد دخل الخطيب فقال له قم لماذا خرج من ابليس قال لا انت اللي خرج منك ابليس - [01:01:00](#)

والرجل بجانبه بجانبه سنة وكان رحمه الله يرى ان النوم غير نافذ لانه في ذاته ليس بناقضة ليس بناقضة في ذات النوم ما هو

بناقص لكن هو مظنة للنقد. اليس يرد احتمال ان النوم ما ينتقل فيه الانسان طهارته - [01:01:25](#)

محتمل محتمل. اذا الشرع ماذا صنع في النوم جعل الظن يقوم مقام اليقين والاجداد ذهب اكثر اهل العلم الى ان من نام فليتوضأ كما هو قول جمهور اهل العلم واختلفت الرواية عن احمد رحمه الله في هذا - [01:01:47](#)

في منام متمكنا في رواية عنه رحمه الله ان من نام انه متمكنا وهو قول جماعة من السلف ان من نام متمكنا ليس عليه وضوء بعض اهل العلم يقترب هذا. يقول هذا الظن علق الشرع الحكم عليه فنحن نأخذ به - [01:02:08](#)

ولما نحن في هذه الرواية يرى انه ما دام لسان متيقظ ولا سيما بعض الناس وهو نائم يعني متمكن يعرف من مو بكل الناس بعض الناس ينام وهو جالس ويجلس له ست ساعات سبع ساعات - [01:02:25](#)

ثم يقوم في جسمه الام من شدة اه ثقل النوم فهنا من تعليق الشيء على المظنة اذا صار كلام المصنف هنا ان الظن اذا ورد عليه المال فهذا يعتبر اعتقاد ايش؟ صحيح ولا فاسد - [01:02:42](#)

ويكون قوله رحمه الله بعدها والوهن المساوي للشك الى اخره يكون الوهم ويكون الشك داخل في الاعتقاد الصحيح ولا مو بداخل؟ الصحيح انه لا يدخل لان الظن نفسه هو محل كلام لاهل العلم كما سمعتم في هذه المسألة. الظن نفسه هو في كلام لاهل العلم وان كان جمهور اهل العلم يرون ان - [01:02:58](#)

يستفاد به تستفاد به الاحكام الشرعية. وهذا قول جمهور اهل العلم ولا زالت في مسائل كثيرة علقوا فيها الشيء على الظن واذا لم يوجد الشيء اليقيني فقاعدة الشريعة في الاغلب هو تعليق الشيء على المظنة - [01:03:25](#)

شيء انا مر علينا مسألة قبل ايام مسألة رمي المرأة اقامة الحد على المرأة الذي اذا وجد منها حبل كما هو قول عمر رضي الله عنه يعني اذا وجد منها حبل - [01:03:42](#)

ولم يعلم لها زوج. ما علم لها زوج وللحلل انها ما زنت هذه انها اكرهت انها اغتصبت الى اخره لكن على قاعدة الجمهور يقبلون يغلبون عمر رضي الله عنه يغلب هذا. وان كان في هذه المسألة يعني خلاف بين اهل العلم - [01:03:59](#)

طيب ثم قال المصنف رحمه الله وقد علم بذلك حدودها يعني صارت بهذا التقسيم معروفة. هذه الاقسام كلها في العلم هي معروفة اللي هو في الذكر الحكم. ثم قال والعقل بعض العلوم نعم - [01:04:23](#)

الله اليكم قال رحمه الله تعالى والعقل بعض العلوم الضرورية عند الجمهور قال احمد العقل غريبة غير مكتسب. قوله يعني غير مكتسب هذا ليس من كلام الامام احمد طريقته في الكتب انه اذا قالوا يعني فهذا لا ليس من مقول القائل - [01:04:46](#)

نضع حاشية رقم واحد وهو في الحاشية اي كذا الحواشي عندهم كل شي داخل الكلام فاذا قالوا يعني فارادوا به تفسير الكلمة من يعني القائل يعني انه كذا. ليس فيها من كلام الامام احمد. قال - [01:05:09](#)

القاضي يعني ابو يعلى القاضي ابو يعلى وليس القاضي ابو الخطاب خلاص اذا صار قاعدة منا ان المراد للقاضي هو الشيخ الذي هو شيخ ابي الخطاب اللي هو قاضي ابو يعلى قال والعقل بعض العلوم الضرورية - [01:05:28](#)

عند الجمهور. الحقيقة ان العقل الة للعلوم هل العقل هو العلوم التحقيق ان العقل هو الة للعلوم المصنف رحمه الله يعني كانه يعني مال الى ان ان الجمهور رحمه الله يرون ان مدارك العقل - [01:05:44](#)

يعني ضرورية هذا هذا معنى العقل بعض العلوم الضرورية. وهذا صحيح ان الانسان يعلم اشياء هكذا يعني في في نفسه يعني جعلها الله عز وجل فيه في هذا الانسان يدرك بها ويميز بها - [01:06:07](#)

مما خلقه الله عز وجل في ابن ادم وهذا صحيح وقول الامام احمد رحمه الله العقل غريزة نقله ابو الحسن التميمي وفي هذا النقل الحقيقة في كتاب الله اسمه العقل يعني في هذا النقل الحقيقة عن الامام احمد - [01:06:25](#)

العبارة افضل من هذا الا ان الحقيقة الحنابلة رحمهم الله كالمجد ابن تيمية ابو البركات وكذلك شهاب الدين اللي هو ابنه عبد الحليم وكذلك ابنه شيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم اوردوا هذه العبارة المسودة واوردوا جمع حقيقة كالقاضي ابي يعلى يعني عن احمد مع ان - [01:06:40](#)

الذي نقلها ابو الحسن التميمي يعني رحمه الله يعني هو محل نظر في النقل. لكنها معنى صحيح العقل يعني انه غريزة وفي نفسه صحيح ثم قال رحمه الله وذهب بعض الناس الى انه اكتساب. نعم - [01:07:00](#)

الله اليكم قاله القاضي وذهب بعض الناس الى انه اقتتال وبعضهم انه كل العلوم الضرورية وبعضهم قال رحمه الله وذهب بعض الناس الى انه اكتساب ذهب بعض الناس الى انه اكتساب يكتسبه الانسان. هذا العقل يقول اكتساب - [01:07:21](#)

وبعضهم انه كل العلوم الضرورية. انه كل ما فيه فهو بدأها والحقيقة ان هذا الكلام قول بعضهم وقول بعضهم اذا اريد ان ما فيه من الملكات من الاستنباط والتحليل الى اخره انه مكتسب فهذا صحيح - [01:07:45](#)

لان الانسان بعض الناس يجلس عندك اثنين وتطرح عليهم مسألة واحد يحلها والثاني ما ما يفهمها اصلا هذا صحيح ضرورة طيب فاذا اريد بما فيه من الملكات من استنباط والتحليل والجمع الى اخره هذا صحيح - [01:08:06](#)

واذا اريد المدارس الاساسية في عقل الانسان هذا غير صحيح انه ان هذا الشيء اكتساب للانسان. لان الطفل يعرفها الطفل يعرفها احيانا توضع الثدي او القارورة هذي يرضعونه شيء ويرفض يقبلها - [01:08:28](#)

وهذا من العلم شيء جعله الله عز وجل ضرورة في الانسان الطفل هو تعلمها في الجامعة ولا تعلمها شي ضرورة هذا في الانسان بدأها الانسان خلق الله تبارك وتعالى فيه - [01:08:51](#)

اذا هذا القول لابد فيه من التفصيل. ثم قال رحمه الله دخلنا الان في بعض الكلمات الحقيقة التي ذكرها ابن اللحام رحمه الله وكان الحقيقة يعني لو انه ما ذكرها كان ربح ربحنا الناس في هذا. حقيقة لانها هي من علماء من كلام اهل المنطق - [01:09:03](#)

الفائدة منها قليلة لانه ما ورائها ثمرة مخيفة في هذا نعم الله اليكم. وبعضهم انه كل العلوم الضرورية. وبعضهم انه جوهر بسيط. وبعضهم انه مادة وطبيعة. يعني قوله رحمه الله وبعضهم انه جوهر بسيط عند اهل المنطق يقولون يعرفون الجوهر بانه هو الذي يقوم بنفسه - [01:09:22](#)

او الذي يتحيز وله شكل يتحيز فيه وقول بسيط يعني انه غير مركب من شيئين فاكتر وصار العقل عند هؤلاء عبارة عن شيء متحيز واحد لا يتعدد طيب هذا قول لبعضهم بعض العلماء وبعضهم يقول هو عبارة عن - [01:09:49](#)

مادة وطبيعة وهم اذا عبروا بكلمة مادة اهل المنطق وطبيعة فانما يريدون بها انها قوة في جسم الانسان او قوة موجودة في الانسان العقل هو عبارة عن قوة اذا رأى شيء مفزع هالقوة تحمله على ماذا؟ في عقله القوة العقلية هذي ما تصنع به - [01:10:13](#)

يهرب انا من جيش هرب منه امام السيد مرعب حصل تهدم ولا شيء خاص القوة حملته على على تحرك اعضاءه هذا معنى قولهم وبعضهم يعني بعض اهل المنطق يقول انه مادة وطبيعة. ثم قال رحمه الله - [01:10:36](#)

والعقل نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى والعقل يختلف وخالف ابن عقيل والمعتزلة والاشعرية طبعاً هنا يعني ذكر رحمه الله ان العقل يختلف هذا صحيح يعني هنا ما هو؟ الضروري ولا المكتسب - [01:10:58](#)

المكتسب المكتسب هنا العقل يختلف هذا صحيح فان الناس يختلفون بل العقلاء كلهم يختلفون بل العلماء وهم اربع طبقات العقلاء يختلفون تجد من العلماء ما يستنبط شيء من العلماء ما لا يستنبط شيء - [01:11:25](#)

ولهذا اختلف الناس قال الله تبارك وتعالى نرفع درجات من نشاء قال مالك رحمه الله زيد من اسلم جمع من السلف قالوا بالعلم فقد يرفع بعض العلم بعض العلماء يرفع بعض العلماء بالعلم ازيد من رفع بعضهم على بعض - [01:11:42](#)

كما قال الله عز وجل عن اصل ذلك تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فعلم موسى عليه السلام هو مثل علم يونس بلا شك انه مختفي حتى ان موسى عليه السلام سئل هل احد اعلم منك لما اتاه الله عز وجل؟ وعلمه سبحانه وتعالى - [01:12:01](#)

قال لا احد اعلم من كما في الصحيحين سعيد بن جبير عن ابن عباس القصة المشهورة عتب الله عليك القصة قصة الخضر هذي الناس يختلفون قال والعقل يختلف فعقل بعض الناس اكثر من بعض. قاله اصحابنا المقصود باصحابنا يعني الحنابلة كالقاضي ابي يعلى وابي الخطاب رحمه الله جميعاً - [01:12:23](#)

قال وخالف ابن عقيل والمعتزلة والاشعرية والحقيقة ان يعني هذه الجملة العريضة هذه وخالف يعني ابن عقيل والمعتزلة والاشعرية

كانه اراد رحمه الله يعني بعضهم واذا مثل هذه يعني في الغالب ان من لا يفرق بينها هي عبارة عن سفسطة - [01:12:46](#)
الميزان ميزان العقلاء يفرقون بينهم ثم قال رحمه الله ومحل القلب هذا هو الحقيقة يعني كلام سنأتي له الوقت لا المصنف اطال فيه
في نحو الصفحة او او بعض الصفحة - [01:13:06](#)

قال محل محل العقل اين اين هو؟ هل هو في القلب ولا في في الدماغ؟ هذا سنأتي له الكلام ان شاء الله الدرس القادم وسنذكر ان
شاء الله كلام احمد رحمه الله - [01:13:24](#)

انه في الدماغ هذا في احدى الروايتين مشهورة عنه والرواية الثانية انه في القلب كذلك والظاهر والله اعلم انه انه في الدماغ
الاتصال بالعقل بعضهم فر عليه مسألة فقهية فيما لو ضرب انسان انسانا - [01:13:36](#)

على عقله موضحة يعني امني يعني يفرعون على هذا المسألة يعني والتفريع عليها هو حتى التفريع على هذه المسألة محل نظر في
مسألة وجوب الدية هل يجب الدية والعرش اذا اصابه في عقله من ضربة ضربة - [01:13:56](#)

وصار عنده موضحة اوضحت العظم مالك رحمه الله مر علينا انه يرى ان انه يعطى الدية لو فقد عقله ويعطى العرش الذي هو
الموضحة وهي خمس من الابل كما مر علينا في موطأ - [01:14:12](#)

بعض الائمة لا يرون هذا يرون انه يبقى العقل فقط. يبقى الدية كاملة بفقده عقله وهذا هو الذي كان عليه الصحابة الذي اثنى الصلاة
قضى به عمر وغيره والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:14:31](#)

- [01:14:52](#)